برنامج تدريبي لتنمية الانتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد
زينب أبوبكر محمد الشريف
قسم علم النفس تخصص (علم نفس تعليمي)

تحت إشراف

أ.د/ سناء محمد سليمان
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية البنات – جامعة عين شمس

د/ حنان محمود زكي
مدرس علم النفس التعليمي
كلية البنات – جامعة عين شمس

٢٠١٦

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة : تنمية الانتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلي التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الانتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من(٥٠)طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقاييس الدراسة وتكونت مجموعة الدراسة الوصفية قوامها(١٤٠) طالب وطالبة بواقع(٧٠) طالب و(٧٠) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية ومجموعتي الدراسة التجريبية تم اختيارها من طلاب الدراسة(الوصفية) ممن تقع درجاتهم في الإرباعي الأدنى من متغيرات الدراسة(الانتماء ومظاهر الصحة النفسية)وتتكون مجموعتي الدراسة التجريبية من(٤٠) طالب وطالبة ، وقد قسمت المجموعة إلى مجموعتين هما: المجموعة التجريبية: وتتكون من(٢٠)طالب وطالبة، والمجموعة الضابطة: وتتكون من(٢٠) طالب وطالبة.

نتائج الدراسة : توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات مقياس الانتماء وأبعاده الفرعية ومقياس الصحة النفسية وأبعاده الفرعية لدى طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات مقياس الانتماء وأبعاد الانتماء والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة ، وتوصلت إلى عدم وجود بين الجنسين على مقياس الانتماء وأبعاده الفرعية ومقياس الصحة النفسية وأبعاده الفرعية، ووجود فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الانتماء وأبعاده الفرعية، وذلك لصالح القياس البعدي، وتوصلت إلى وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعتين على مقياس الانتماء وأبعاده الفرعية في القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانتماء وأبعاده الفرعية في القياسين البعدي والتتبعي، وتوصلت إلى وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الصحة النفسية وأبعاده الفرعية، وذلك لصالح القياس البعدي وتوصلت إلى وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعتين على مقياس الصحة النفسية وأبعاد الفرعية، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وتوصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس الصحة النفسية وأبعادها الفرعية في القياسين البعدي والتتبعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الانتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بليبيا .

مقدمة الدراسة :

شهد العالم في العقود الأخيرة أحداثاً وتطوراتً سريعةً ومتلاحقةً فرضت تغييراً على معظم الدول لذا انتاب القلق بعض الدول من هذا التغير السريع ، ومنها الدول العربية والإسلامية التي تخشى أن تؤدي هذه التحولات الاجتماعية المتسارعة والمرتبطة بالتطور العلمي السريع إلى التأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها بفعل الهالة الإعلامية الغربية .

يعد الانتماء مفهومًا فلسفيًا ديناميًا، لا يمكن إدراكه إلا في ضوء مرحلة تاريخية بعينها، وفي إطار اجتماعي بذاته، فهو نتاج للعديد من المعطيات، والمتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية في المجتمع .كما أنه مفهوم نفسي ذو بُعد اجتماعي، وبافتقاده يشعر المرء بالعزلة، والغربة، ويعتريه القلق، والضيق، وتنتابه المشكلات النفسية، التي لها تأثيرها على وحدة المجتمع، وتماسكه (لطفيه خضر،،٢٠٠٠: ٢٥) .

وقد فسر علماء النفس مفهوم الانتماء كحاجة من الحاجات النفسية وقد توصل أحد العلماء إلي أن الانتماء حاجة ترتبط بالعمليات الفسيولوجية الكامنة في المخ وتستثار داخلياً أو خارجياً فتؤدي إلى نشاط من جانب الكائن ويستمر النشاط حتى يتغير الموقف ويرى علماء آخرون أن الانتماء حاجة من الحاجات الظاهرة ؛ فهي تعبير عن نفسها في السلوك الحركي كما أنها تعمل في إطار الجماعة ولا تعمل منفردة هذا وقد انحصرت النظرة إلى الانتماء على أنه حاجة اجتماعية (سناء محمد سليمان ، ٢٠١٣: ١١٦) .

ولقد أجمع أصحاب المدارس والاتجاهات في مجال الصحة النفسية أن مفهوم الصحة النفسية يعني وجود مجموعة من السمات والخصائص لدي الفرد، بحيث يكون متوافقا نفسيا مع ذاته ومع بيئته،

ووجود علاقة إيجابية مثمرة وخلاقة بينه وبين العالم من حوله، تتضمن نجاح الفرد في محاولاته لتحقيق ذاته وإمكانياته المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية، وتتضمن تحقيق وجوده وتأكيد ذاته وتحقيق قدراً من الطمأنينة والرضا. والأسرة تمكنه من تحمل مطالب وأعباء الحياة ومواجهتها والتغلب عليها بما يدفعه نحو حياة أفضل (باسم علي أبو كويك،عبد العظيم المصدر،٢٠٠٧ :١٥-١٤) .

وقد تحدثت (آمال عبد السميع أباظة،١٩٩٩: ٧)عن جملة من المظاهر التي تعبر عن الصحة النفسية، وهي : المحافظة على شخصية متكاملة، والتوافق مع المتطلبات الاجتماعية والبيئية التكيف مع شروط الواقع،والمحافظة على الثبات النسبي، والنمو مع العمر، والمحافظة على قدر مناسب من الحساسية الانفعالية ، والدور الاجتماعي للفرد .

ويشير(أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩١: ١٤) أن الشخص الذي يتمتع بقدر وفير من الصحة النفسية يجب أن يظهر عليه المظاهر الآتية: الخلق القويم، والكفاءة والسلوك السوي وتكامل الشخصية ، والقدرة على مواجهة مطالب الحياة ، والتحرر النسبي من وانحرافات السلوك و التأخر العقلي أعراض الاضطرابات النفسية ، والأمراض العقلية .

يرتبط مفهوم الصحة النفسية بمظاهر محددة أو مؤشرات سلوكية معينة يمكن استخدامها في استنتاج درجة تمتع الفرد بالصحة النفسية، وقد تم استخلاص هذه المظاهر من العديد من الدراسات التي أجريت على بيئات اجتماعية مختلفة بغرض معرفة مظاهر الصحة النفسية التي تلتقي حولها تلك البيئات، حيث تعتبر هذه المظاهر المتفق عليها أساسية للتعبير عن الصحة النفسية، وقد أشار(عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص ، ١٩٩٢: ٩-١٠) .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تنبع مشكلة الدراسة الحالية مما تشهده المنطقة العربية وبخاصة ليبيا في الوقت الحالي من تغييرات جذرية، والتي أخذت تطغى على عادات وتقاليد وقيم المجتمع ، ويرجع ذلك إلى التحولات العميقة في مجالات الحياة المعاصرة وإلى التحديات السياسية والاجتماعية والثقافية التي تشكل جميعها معطيات حياتية تنعكس على الفئة التي تعتبر العمود الفقري لكل مجتمع ،وهي الفئة المحركة والمنتجة والقادرة على إحداث التغيير الايجابي الهادف إلى تحقيق وترسيخ الانتماء ، ومن هنا تنبع ضرورة تنمية الانتماء لكي يصبح مكوناً أساسياً من مكونات الشخصية.

وتتلخص مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة الإجابة علي الأسئلة التالية :

١-هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة الانتماء(الانتماء للذات، الانتماء للأسرة، الانتماء للمدرسة الانتماء للمجتمع) وبعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ليبيا ؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة ؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الانتماء ؟

٤- هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الانتماء ؟

٥- هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس الانتماء ؟

٦- هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية ؟

٧- هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية ؟

٨- هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي علي مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية ؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- التعرف علي العلاقة بين درجة الانتماء (الانتماء للذات ، الانتماء للأسرة ، الانتماء للمدرسة ، الانتماء للمجتمع) وبعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢- الكشف عن العلاقة بين الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة .

٣- التعرف على الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي علي مقياس الانتماء.
٤- التعرف على الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس الانتماء .
٥ - التعرف على الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الانتماء .
٦ - التعرف على الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية .
٧- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية ؟
٨- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي علي مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية ؟

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة الحالية من أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته ، وتلك الأهمية تبدو في جانبيين هما :

أولاً : الأهمية النظرية :

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة التي تتناولها ، حيث تتبلور فيها شخصية كل من الطالب والطالبة للتعرف علي مفهوم الانتماء لديهم .
٢. تقديم برنامج تدريبي للطلاب والذي يمكن أن يفيد في تحسين الانتماء، ويساعد علي تنمية هذه الجوانب لدى هؤلاء الطلاب لتعميق الانتماء في نفوسهم للوصول بهم إلي أعلي مستوى من بعض مظاهر الصحة النفسية .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

توجيه التربويين والأخصائيين النفسيين إلي استخدام أساليب واستراتيجيات جديدة تتناسب مع الطلاب في تنمية درجة الانتماء لديهم لمحاولة لتخفيف من المظاهر السلبية التي تدل علي ضعف الانتماء لديهم ، والاستفادة من البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية .

مصطلحات الدراسة :

الانتماء Belongingness: يعرف القاموس المحيط الانتماء علي أنه انتساب الفرد إلي جماعة أو أسرة. كما ترجمت كلمة الانتماء بالعربية وإلي كلمة (Belongingness) باللغة الإنجليزية وإلي كلمة (Appurtnance) باللغة الفرنسية والمقصود بها انتماء الفرد إلي جماعة كالأسرة أو النادي ، وعادة تكون جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوجد نفسها فيها، على نحو ماورد في معجم المصطلحات الاجتماعية . بمعنى ينتمي أو ذو علاقة وثيقة ، ويتمتع بالعلاقات الاجتماعية الضرورية للاندماج في الجماعة (سناء محمد سليمان ، ٢٠١٣: ١١٦) .

وأشار ليفت وآخرون (Levet et al, 2009: 26) إلى أن الانتماء هو شعور الفرد بأنه عضو في جماعة معينة ينتمي إليها، ومتوحد معها، ومقبول منها، وله وضع آمن بينها، ويتبنى مجموعة من القيم التي ترتضيها تلك الجماعة .

تعريف الباحثة للانتماء : هو ارتباط الفرد بذاته ، وبأفراد أسرته ، وبمدرسته وبمجتمعه ، وشعور بالتكامل مع الذات ومع المحيط والإحساس بالانتماء إليها ، والانتماء أساس الاستقرار وأساس الصحة النفسية، والانتماء هو تلك الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس الانتماء.

الصحة النفسية :Mental Hgiene : يعرف (عبد المطلب القريطي ، ٢٠٠٣ : ٢٨) الصحة النفسية بأنها: حالة عقلية انفعالية إيجابية ، مستقرة نسبياً، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة ، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ، ووقت ما، ومرحلة نمو معينة ، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية.

أما تعريف الصحة النفسية حسب منظمة الصحة العالمية(WHO) عام (١٩٦٤) . والذي ينص علي أن الصحة النفسية هي حالة الرفاهية والسعادة الجسمية والنفسية والاجتماعية التامة. وليست مجرد غياب المرض أو العجز أو الضعف (هبة زين عطية ، ٢٠١٠: ٥٣) .

تعريف الباحثة للصحة النفسية : هي حالة ديناميكية متحركة نشطة ونسبية للنواحي النفسية والجسدية والاجتماعية، تتغير من طالب إلى آخر، وهي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس الصحة النفسية للشباب .

مظاهر الصحة النفسية :
برزت اتجاهات مختلفة بأن هناك مظاهر تعطي انطباعاً بتمتع الفرد بصحة نفسية، وأن تلك المظاهر أو المؤشرات تختلف في حدتها من إنسان لآخر وفقاً لبعض المعطيات الخاصة، ومن تلك المظاهر ما يلي :
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس: هو إحساس الفرد بقيمته ، وتوفر ما لديه من إمكانات تجعله قادراً علي العطاء ومواجهة الصعاب والتحديات (عبد المطلب القريطي ، وعبد العزيز الشخص ١٩٩٢ : ٩) .
تعريف الباحثة للشعور بالكفاءة والثقة بالنفس : هو إحساس الفرد بالكفاءة والثقة والاستقلالية يجنب الإحباط والفشل ، والمواجهة الفعالة للمواقف والمشكلات التي تزخر بها الحياة .
المقدرة علي التفاعل الاجتماعي: هو مقدرة الفرد علي عقد الصداقات وتبادل الزيارات وتكوين علاقات إنسانية مشبعة والإسهام بدور ايجابي في المناسبات والأنشطة (المرجع السابق ،١٩٩٢: ٩) .
تعريف الباحثة للمقدرة علي التفاعل الاجتماعي : هي عملية إيجابية أساسها التفاعل المثمر بين الفرد وما يحيط به.
النضج الانفعالي والمقدرة علي ضبط النفس: هو مقدرة الفرد علي مواجهة الصراعات النفسية والسيطرة علي الانفعالات والتعبير عنها بصورة مناسبة ومقبولة اجتماعياً (المرجع السابق، ١٩٩٢ ، ٩) .
تعريف الباحثة للنضج الانفعالي والمقدرة علي ضبط النفس : هي ملائمة كل من الاستجابة الانفعالية التي تصدر عن الفرد ، والمنبهات أو المثيرات التي يتعرض لها.
تعريف المقدرة علي توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة :
وهي سعي الفرد إلي تحقيق ما لديه من طاقات والاستفادة مما لديه من إمكانات في أعمال مثمرة لا تتعارض مع مصالح الآخرين وتشعره بالرضا والإشباع(المرجع السابق،١٩٩٢: ٩) .
تعريف الباحثة للمقدرة علي توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة : هو استثمار ما لدى الفرد من إمكانات وطاقات وقدرات بما يحقق الفائدة والنفع لكل من الفرد والمجتمع .
التحرر من الأعراض العصابية : هو خلو الفرد من الأنماط السلوكية الشاذة المصاحبة للاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية وانتفاء كل ما يعوق مشاركته في الحياة الاجتماعية ويحد من تفاعله مع الآخرين (المرجع السابق ١٩٩٢ : ٩) .
تعريف الباحثة التحرر من الأعراض العصابية : هو الخلو النسبي من الأنماط والأساليب السلوكية الشاذة ، والتي تعوق من المشاركة في الحياة الاجتماعية .
البعد الإنساني والقيمي: هو تبني المرء لإطار قيمي يهتدي به ويوجه سلوكه ويراعي فيه مشاعر الآخرين ويحترم مصالحهم وحقوقهم (المرجع السابق ، ١٩٩٢ : ٩).
تعريف الباحثة للبعد الإنساني والقيمي: هي محركات تدفع الفرد بأن يوازن بين أهدافه الشخصية والمعايير والالتزامات الاجتماعية والقيم الواجبة في تعاملاته المتبادلة مع الآخرين.
تقبل الذات وأوجه القصور العضوية: وهو تقبل الفرد لذاته كما هي علي حقيقتها ورضاؤها عنها بما تشمل عليه ، وعدم النفور أو الخجل مما تنطوي عليه من معوقات جسمية (عبد المطلب القريطي ، وعبد العزيز الشخص ، ١٩٩٢ : ٩) .
تعريف الباحثة لتقبل الذات وأوجه القصور العضوية : وهي إدراك الذات ووعيها بمكانها وتقديرها لدورها، وهي الذات التي يرى بها الفرد نفسه، وقدراته ومعتقداته وقيمه واتجاهاته وعلاقاته بالآخرين.
المرحلة الثانوية: هي تلك المرحلة التعليمية التي تأتي بعد المرحلة المتوسطة يلتحق بها الطلاب الحاصلين علي الشهادة المتوسطة حيث تتراوح أعمارهم فيها بين(١٥-١٨) سنة (عبد العزيز السنبل ،١٤١٣: ٤٣) .
وتعرف(هيكلية النظام التعليمي في ليبيا ، ٢٠٠٨ :٨) هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الأساسي ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، يقبل للدراسة بها من تحصل على شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي .

التعريف الإجرائي المرحلة الثانوية : هي مرحلة تعليمة بها مجموعة من المدرسين المتخصصين ومجموعة من الطلاب الذين يسعون للحصول علي درجة علمية في إحدى التخصصات ، حيث تتراوح أعمارهم فيها بين(١٦- ١٧) سنة.

تعريف البرنامج : Program : هو التكتيك الدقيق المحدد الذي تتبعه المشرفة من أجل تهيئة وإعداد المواقف التربوية بقاعة الفصل، مصمم لفترة زمنية محددة، وله أهداف سلوكية محددة تسعى المشرفة نحو تحقيقها خلال المدة المحددة، ويصاحبه أسلوب محدد من التغذية الراجعة المستمرة وفقاً لتخطيط وتصميم هادف يظهر فيه التكامل المنشود، ويعود علي الفرد بالنمو المرغوب فيه(سعدية محمد بهادر،٢٠٠٢: ٣٣).

تعريف الباحثة للبرنامج : هو البرنامج المخطط والمنظم الذي يستند إلى مبادئ وفنيات تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في تنمية درجة الانتماء لدي الطلاب المجموعة التجريبية ، وما يرتبط به من بعض مظاهر الصحة النفسية لرفع مؤشرات درجة الانتماء لديهم ، بهدف تحسين مستوى الانتماء لديهم دون تطبيقه علي المجموعة الضابطة .

الفصل الثاني : الإطار النظري :

أولاً الانتماء : حث الإسلام علي إشباع الحاجة إلي الصحبة وتحقيق الانتماء للجماعة ولفت الأنظار إلى أن ذلك يقوى الجماعة . فقد حثت الكثير من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة على الانتماء للجماعة وفائدته في بناء المجتمع .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المؤمنُ للمؤمنِ كالبُنْيانِ يَشُد بَعْضُهُ بَعْضاً "

ويقول جل جلاله : { واعْتصِموا بِحَبْلِ اللهِ جمَيعاً ولا تَفَرّقوا واذْكُروا نعْمَتَ اللهِ عليكمْ إذْ كُنتمْ أعْداء فألّفَ بيْنَ قلوبِكُمْ فأصْبحْتمْ بنِعْمتِه إخْواناً } (آل عمران : ١٠٣) .

وقد أشار فوليرتون (Fullerton & ursano, 1994:63) إلى أن العلاقات بالأقران في مرحلة المراهقة التي يحصل عليها المراهق يكون لها دورا حيوي فى علاقات الصداقة فى مرحلة الرشد والانتماء إليها . وكما أشار ألين وغوسيف و وآخرون (Allen, Goseph et al, 1994:94) إلى أن تطور انتماء المراهق يرتبط بتقدير الذات وتطور الأنا الذى يلقاه الفرد منذ مراحل طفولته الأولى .أما غالاغير وشون(Gallagher, Shawn, 1996: 214) فقد توصل إلى أن إحساس المراهقين بالانتماء يتكون في ضوء بناء الأسرة ونوعية الحياة التي يحييها الفرد داخل أسرته.

وقد توصل سيكهيتي وتوت (Toth & Cicchetti, 1996 :247) إلى أن الشعور بالأمان يرتبط بالأسلوب السليم في معاملة المراهقين وأن ذلك يرتبط بالتكيف الايجابي والانتماء . وفى دراسة أخرى لهما ، أشار أن حسن معاملة الطفل تؤدى إلى خفض الأعراض الاكتئابية وتحسن درجة الانتماء بالأقران.

أبعاد الانتماء : مفهوم الانتماء مفهوماً مركباً يتضمن العديد من الأبعاد :

البعد الأول: بُعد الانتماء الذاتي: تنشأ الحاجة إلي الانتماء أساساً من إشباع الحاجة إلي الطمأنينة والحب، فيقول الطفل بافتخار، أمي، أخي الأكبر، وهذه ليست إلا تعبيراً عن حب الطفل لنفسه وهو في بداية انتمائه للعائلة، وبعد هذا الانتماء للآخرين بداية الإحساس المتزايد بالانتماء إلي جماعة، ومن هنا ينطلق الانتماء من الانتماء العائلي إلي الأصدقاء والمدرسة أو الجماعة في المدينة التي يسكنها (عفاف أحمد عويس ، ٢٠٠٣ :٢٧) .

البعد الثاني: بُعد الانتماء الأسري: إن الإنسان يحتاج دائماً للانتماء إلي الأسرة، فالترابط الأسري والمحبة التي تسود جو الأسرة، واستعداد كل عضو من أعضائها للتضحية من أجل الآخر ومساعدته، هذا المعنى المقصود بعبارة الإحساس بالانتماء للأسرة إنه في جوهره العطاء والأخذ من كل أعضاء الأسرة ليس فقط في الجوانب المادية لأنها غير مهمة نسبياً، ومن الجوانب الانفعالية ، والذهنية ، والنفسية والروحية (كلير فهيم ،٢٠٠٧ : ٤٢) .

البعد الثالث: بُعد الانتماء المدرسي: إن المدرسة مؤسسة تعليمية تربوية تستطيع إن تسهم بفاعلية في تحقيق الانتماء لدى التلاميذ من خلال المقررات الدراسية والمناخ المدرسي وأسلوب أداء المعلم وطرق التدريس والأنشطة المدرسية بما تنتهجه من قيم تعكس أنواع الممارسات السلوكية التي لها أثرها علي التلاميذ ترابطاً وانتماء (سناء سليمان ، ٢٠١٣ : ١٦٦) .

البعد الرابع: بُعد الانتماء للمجتمع: الشعور بالانتماء للمجتمع من أهم دعائم المجتمع ، والتي تحافظ عل استقراره ونموه وهو يشير إلى مدى شعور أفراد المجتمع بالانتماء إلى مجتمعهم، ويمكن أن نستدل على ذلك من خلال المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع، الدفاع عن مصالح

المجتمع، الشعور بالفخر والاعتزاز بالانتماء للمجتمع، المحافظة على ممتلكات المجتمع، وكل هذه المؤشرات يمكن أن تقاس و يستدل عليها بالمجتمع (صابر أحمد عبد الباقي ٢٠٠٨ :٦) .

ثانياً: بعض مظاهر الصحة النفسية: أجمع أصحاب المدارس والاتجاهات أن مفهوم الصحة النفسية هو وجود مجموعة من السمات والخصائص لدي الفرد بحيث يكون متوافقاً نفسياً مع ذاته ومع بيئته ووجود علاقة إيجابية مثمرة وخلاقة بينه وبين العالم من حوله تتضمن نجاح الفرد في محاولاته لتحقيق ذاته وإمكانياته المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية وتتضمن تحقيق وجوده وتأكيد ذاته وتحقيق قدراً من الطمأنينة والرضا، والأسرة تمكنه من تحمل مطالب وأعباء الحياة ومواجهتها والتغلب عليها بما يدفعه نحو حياة أفضل(باسم علي أبو كويك عبد العظيم المصدر، ٢٠٠٧ ، يمكن استخدامها معينة سلوكية مؤشرات أو محددة بمظاهر النفسية الصحة مفهوم ١٥:١٤). ارتبط الاتفاق نقاط عن عبارة المظاهر وهي من وهذه جملة النفسية بالصحة الفرد تمتع درجة استنتاج في الصحة مظاهر معرفة بغرض مختلفة بيئات اجتماعية على أجريت التي الدراسات من العديد بين عن للتعبير أساسية عليها المتفق المظاهر هذه تعتبر حيث تلك البيئات حولها تلتقي التي النفسية . الشخص ، ١٩٩٢ : ٩ - ١٠) وعبد العزيز النفسية (عبد المطلب القريطي الصحة

الفصل الثالث : الدراسات السابقة :

المحور الأول : دراسات تناولت تنمية الانتماء :

١. دراسة سلوى عبد الله الجبار(٢٠٠٤): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي مدى فاعلية برنامج كلية التربية بجامعة الكويت من إكساب الطلاب المعلمين تخصص متوسط وثانوي مفاهيم الانتماء الوطني والمهني والاجتماعي وذلك في ضوء بعض المتغيرات مثل التخصصات العلمية والأدبية ومتغير الجنس لدى الطلاب المعلمين. وأسفرت النتائج على إن محاور الانتماءات الثلاثة (وطني ومهني واجتماعي) قد تحققت بدرجات متوسطة بالنسبة للطلبة المقيمين .

المحور الثاني : دراسات تناولت الانتماء وعلاقته ببعض المتغيرات :

١. دراسة أسماء الجيوشي (٢٠١٦) : هدفت هذه الدراسة إلي معرفة موقف وسائل التواصل الاجتماعي تجاه قيم المواطنة والانتماء ومدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب العربي لمكافحة الإرهاب. وأسفرت النتائج عن : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك قيم المواطنة والانتماء لمكافحة الإرهاب بين المتابعين وغير المتابعين لوسائل التواصل الاجتماعي .

٢. دراسة بوناب شاكر وبن محفوظ حمزة (٢٠١٦) : وتهدف هذه الدراسة إلى إظهار الدور الذي تقوم به الرياضة المدرسية بالمساهمة في تعزيز الانتماء لدى تلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر . ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن الرياضة المدرسية تسهم في تعزيز الانتماء والمواطنة لدى الطلبات ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فريق الرياضة المدرسية وطالبات التربية البدنية والرياضية فقط لصالح المجموعة الأولي .

٣. دراسة نايف بن جابر الثبيتي (٢٠١٣) :هدفت إلي معرفة مستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة ، وأسفرت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد الانتماء الأسري وأبعاد الانتماء المدرسي .

٤. دراسة منى يوسف وحسن سلامة (٢٠٠٥) : هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي رأي الشباب في عدد من الموضوعات المتعلقة بالانتماء الوطني والمواطنة والمشاركة السياسية. وتبين من خلال النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الانتماء الوطني لصالح الذكور. إن الوطن لدى معظم أفراد العينة هو المكان الذي ولدوا وعاشوا فيه.

المحور الثالث :

دراسات تناولت الصحة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات :

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الصحة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لاحظت أن هناك بعض الدراسات التي تناولت الصحة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات البعيدة عن الدراسة الحالية – لم تجد في حدود اطلاعها دراسة عن مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية - وقد حرصت الباحثة على اختيار دراسات سابقة مستخدمة مقياس الصحة النفسية من إعداد عبد المطلب القريطي ، وعبد العزيز الشخص (١٩٩٢) وهو المقياس المستخدم في الدراسة الحالية. وفيما يلي عرض لتلك الدراسات :

١. دراسة خالد مفرج بشيبش الرحيلي(٢٠١٦) : هدفت الدراسة إلي التعرف على أساليب مواجهة الضغوط النفسية والتعرف علي مستوى الصحة النفسية لدى المرشدين الطلابيين بمدينة

مكة. وأسفرت النتائج عن : توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المواجهة وتأكيد الذات والصحة النفسية ، وبين ضبط الذات والصحة النفسية .

٢.دراسة أشرف عبد العظيم احمد (٢٠١٤) : هدفت الدراسة إلي التعرف علي الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلاب كلية التربية، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات علي مقياس الصحة النفسية ومقياس الذكاء الاجتماعي .

٣. دراسة مرزوق بن أحمد عبد المحسن العمري (٢٠١٢) : هدفت الدراسة إلي التعرف علي مستوى الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠٥ – ٠,٠٠١) بين درجات الإنجاز الأكاديمي والصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٤. دراسة محي الدين علي المبروك (٢٠٠٨): هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير ألابتكاري والصحة النفسية لدي الطلاب ومدي إسهام أبعاد التفكير ألابتكاري في الصحة النفسية حسب متغيرين الجنس والتخصص. وأسفرت النتائج عن : وجود فروق دالة إحصائيا في إبعاد الصحة النفسية بين إفراد العينة الكلية وهي دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١) .

المحور الرابع :

دراسة : تناولت الانتماء و الصحة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات :

من خلال استقراء الباحثة للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الانتماء والصحة النفسية لم تجد – في حدود اطلاعها – سوى دراسة واحدة فقط وهي التي سوف تقوم بعرضها في هذا المحور .

دراسة Fatemeh Mara Shalan (٢٠١٢) : هدفت هذه الدراسة إلي بحث علاقة بين الانتماء الديني للطلاب الذين يعانون من اضطرابات الصحة النفسية في جامعة آزاد الإسلامية بالأهواز . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية ذات دلالة بين الانتماء الديني واضطراب الصحة النفسية .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية الانتماء وبعض مظاهر الصحة النفسية والعلاقة بينهما لدى عينات متباينة من المفحوصين يتضح لنا ما يلي :

١. ندرة الدراسات التي تناولت تنمية الانتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتعتبر الدراسة الحالية الأولى من نوعها في البيئة الليبية والتي اعتمدت على برنامج تدريبي لتنمية الانتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية

٢. إن جميع الدراسات السابقة في المحور الثالث قد استخدمت في دراستها مقياس الصحة النفسية للشباب من إعداد عبد المطلب القريطي، وعبد العزيز الشخص (١٩٩٢) وهو المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

فروض الدراسة :

في ضوء ما تم عرضة من اطار نظري ودراسات سابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كالأتي :

أولاً : فروض الدراسة الوصفية :

١-توجد علاقة ارتباطية بين درجة الانتماء وبعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ليبيا.

٢- توجد علاقة ارتباطية بين درجة الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة .

ثانياً : فروض الدراسة التجريبية :

٣- توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الانتماء لصالح القياس البعدي .

٤- توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الانتماء لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

٥- لا توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس الانتماء .

٦- توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية لصالح القياس البعدي .
٧- توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية لصالح طلاب المجموعة التجريبية .
٨- لا توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية .

إجراءات الدراسة :

أولاً : منهج الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتجريبية، حيث استخدمت الباحثة كلاً من المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على العلاقة بين الانتماء والصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، والمنهج التجريبي يهدف إلي مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية الانتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

ثانياً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من(٥٠)طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقاييس الدراسة وتكونت مجموعة الدراسة الوصفية قوامها(١٤٠) طالب وطالبة بواقع(٧٠) طالب و(٧٠) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية ومجموعتي الدراسة التجريبية تم اختيارها من طلاب الدراسة(الوصفية) ممن تقع درجاتهم في الإرباعي الأدنى من متغيرات الدراسة(الانتماء ومظاهر الصحة النفسية)وتتكون مجموعتي الدراسة التجريبية من(٤٠) طالب وطالبة من الصف الثاني الثانوي بليبيا، تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٧) سنة ، خلال العام (٢٠١٥- ٢٠١٦م) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي إلى :

- مجموعة تجريبية : وعددهم (٢٠) طالب وطالبة .
- المجموعة الضابطة : وعددهم (٢٠) طالب وطالبة .

قامت الباحثة بالتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة ، واستخدام اختبار "ت" للتعرف علي الفروق بين المجموعتين وذلك على النحو التالي :

١- تكافؤ العمر :

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في العمر الزمني استخدمت الباحثة اختبار(t.test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة . قامت الباحثة بحساب العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ؛حيث تراوح العمر الزمني للمجموعة التجريبية بمتوسط حسابي(١٧,٦٥) وانحراف معياري(٠,٤٨٩)، وتراوح العمر الزمني للمجموعة الضابطة بمتوسط حسابي(١٧,٧٥) وانحراف معياري(٠,٤٤٢) ثم قامت الباحثة بحساب الفروق بين المجموعتين في العمر الزمني ، وذلك للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما ، والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

جدول (١)الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في العمرالزمني

	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	دح	مستوى الدلالة
العمر	تجريبية	٢٠	١٧,٦٥	,٤٨٩	,٦٧٧	٣٨	٥٠٣ غير دالة
	ضابطة	٢٠	١٧,٧٥	,٤٤٢			

يتضح من جدول(١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجات المجموعة التجريبية والضابطة في العمر الزمني ، حيث وجد أن (ت) تساوي (٠,٥٠٣) وبالكشف عن دلالتها وجد أنها غير دالة إحصائيا ، مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني قبل تطبيق البرنامج .

٢- التكافؤ في المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة :

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة استخدمت الباحثة اختبار(t.test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، قامت الباحثة بحساب المستوى الاجتماعي - الثقافي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما ، والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية .

جدول (٢)الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في المستوى الاجتماعي والثقافي

	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	دح	مستوى الدلالة
المستوى الاجتماعي والثقافي	تجريبية	٢٠	٤٤,٧٠	٢,٨٣٠	,٢١٩	٣٨	,٨٢٨ غير دالة
	ضابطة	٢٠	٤٤,٨٥	١,١٨٢			

بالاطلاع على الجدول(٢) يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية الضابطة) في المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة ، حيث وجد أن (ت) تساوي (,٢١٩) وبالكشف عن دلالتها وجد أنها غير دالة إحصائياً ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى الاجتماعي - الثقافي قبل تطبيق البرنامج .

٣- تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية في درجة الانتماء :

قامت الباحثة بحساب تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي ، على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء في القياس القبلي. وقد تم استخدام اختبار(t.tets) للتأكد من عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة . والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (٣)
الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الانتماء في القياس القبلي

أبعاد مقياس الانتماء	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	دح	مستوى الدلالة
الانتماء للذات	تجريبية	٢٠	١٨,٥٠	,٨٢٧	١,٤٨٨	٣٨	,١٤٥ غير دالة
	ضابطة	٢٠	١٩,٠٥	١,٤٣			
الانتماء للأسرة	تجريبية	٢٠	١٨,٦٥	١,٢٣	١,٤٦٦	٣٨	,١٥١ غير دالة
	ضابطة	٢٠	١٩,٣٠	١,٥٦			
الانتماء للمدرسة	تجريبية	٢٠	١٨,٨٥	,٣٦٦	,٢٢٤	٣٨	,٨٢٤ غير دالة
	ضابطة	٢٠	١٨,٨٥	١,٩٦			
الانتماء للمجتمع	تجريبية	٢٠	١٩,٨٥	١,٥٠	,٥٩٥	٣٨	,٥٥٥ غير دالة
	ضابطة	٢٠	١٩,٤٥	٢,٠٦			
الدرجة الكلية	تجريبية	٢٠	٧٥,٨٥	٣,٧٠	,٧٧٢	٣٨	,٤٤٥ غير دالة
	ضابطة	٢٠	٧٦,٧٥	٣,٦٧			

تبين من الجدول(٣) بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجات مجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء في القياس القبلي . وأن قيم "ت" تساوي على التوالي (١,٤٨٨ - ١,٤٦٦ - ,٢٢٤ - ,٥٩٥ - ,٧٧٢) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالة إحصائيا مما يدل على تكافؤ المجموعتين في درجة الانتماء قبل تطبيق البرنامج .

٤- التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في درجة بعض مظاهر الصحة النفسية :

وللتحقق من تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة استخدمت الباحثة اختبار(t.test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية، والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (٤)الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مظاهر الصحة النفسية في القياس القبلي

مظاهر الصحة النفسية	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	دح	مستوى الدلالة
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	تجريبية	٢٠	٢٠,٥٥	١,٣٦	١,٤٣٧	٣٨	١٥٩ غير دالة
	ضابطة	٢٠	٢١,٥٥	٢,٨٠			
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	تجريبية	٢٠	٢٠,١٥	٣,٦٥	,٠٨٧	٣٨	٩٣١ غير دالة
	ضابطة	٢٠	٢٠,٢٥	٣,٦٤			
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	تجريبية	٢٠	٢٠,٩٠	٢,١٥	,٢٩٦	٣٨	٧٦٩ غير دالة
	ضابطة	٢٠	٢١,١٠	٢,١٣			
القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	تجريبية	٢٠	٢٠,٤٥	٢,٢٤	,٣٢٩	٣٨	٧٤٤ غير دالة
	ضابطة	٢٠	٢٠,٢٥	١,٥٥			
التحرر من العصابية	تجريبية	٢٠	٢٢,١٠	٢,٥١	,١٢٩	٣٨	٨٩٨ غير دالة
	ضابطة	٢٠	٢٢,٢٠	٢,٣٨			
البعد الإنساني والقيمي	تجريبية	٢٠	٢٠,١٥	١,٧٣	,٠٩٥	٣٨	٩٢٤ غير دالة
	ضابطة	٢٠	٢٠,١٠	١,٥٩			
تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	تجريبية	٢٠	٢٠,١٥	١,٧٣	,١٩٠	٣٨	٨٥٠ غير دالة
	ضابطة	٢٠	٢٠,٠٥	١,٥٩			
الدرجة الكلية	تجريبية	٢٠	١٤٤,٤٥	٥,٩٢	,٥٣٠	٣٨	٥٩٩ غير دالة
	ضابطة	٢٠	١٤٥,٥٠	٥,٥٩			

يتضح من خلال الجدول(٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس بعض مظاهر الصحة النفسية، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس مظاهر الصحة النفسية وأن قيمة "ت" تساوي على التوالي (١,٤٣٧- ,٠٨٧- ,٢٩٦- ,٣٢٩- ,١٢٩- ,٠٩٥- ,١٩٠- ,٥٣٠) ، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالة إحصائياً مما يدل على تكافؤ المجموعتين في درجة بعض مظاهر الصحة النفسية قبل تطبيق البرنامج .

ثالثاً : أدوات الدراسة :

للتحقق من صحة فروض الدراسة استعانت الباحثة بالأدوات التالية :

١ـ مقياس الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحثة) .

الهدف من القياس: يهدف المقياس إلى التعرف على درجات الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية .

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٦٠) عبارة موزعة علي أربعة أبعاد ، يوضح الجدول (٥) أبعاد المقياس عدد العبارات تحت كل بعد .

جدول (٥) يوضح أرقام وتوزيع العبارات على كل بعد من أبعاد مقياس الانتماء لدى طلاب الثانوية

م	الأبعاد	العبارات	عدد عبارات البعد
١	الانتماء الذاتي	(١ ـ ١٥)	١٥ عبارة
٢	الانتماء الأسري	(١٦ـ ٣٠)	١٥ عبارة
٣	الانتماء المدرسي	(٣١ ـ ٤٥)	١٥ عبارة
٤	الانتماء للمجتمع	(٤٦ ـ ٦٠)	١٥ عبارة
	المجموع		٦٠

طريقة الإجابة على المقياس : يقوم المفحوص بالاختيار من ثلاثة بدائل للإجابة هي (نعم - أحياناً- لا) .

الكفاءة السيكومترية لمقياس الانتماء في الدراسة الحالية :للتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات وصدق المقياس. وفيما يلي عرض للطرق التي اعتمدت عليها الباحثة للتأكد من ثبات وصدق المقياس.

أولاً : حساب ثبات مقياس الانتماء :

حساب ثبات المقياس : هو مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق في نفس المقاييس على نفس أفراد العينة وتحت نفس الظروف أو ظروف متشابهة إلى أكبر قدر ممكن(سامي محمد ملحم ،٢٠٠٠، ٢٨٠) .

اعتمدت الباحثة على طريقتين للتأكد من ثبات المقياس وهما :

أ- طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (سبيرمان - براون) .

ب- طريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرونباخ .

جدول (٦) يوضح معاملات ثبات مقياس الانتماء باستخدام التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

م	الأبعاد	عدد الأسئلة	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل الثبات طريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرونباخ
١	الانتماء الذاتي	١٥	,٧١٩	,٧١٩
٢	الانتماء الأسري	١٥	,٧٤٥	,٧٢٩
٣	الانتماء المدرسي	١٥	,٧٦٨	,٧٣٧
٤	الانتماء للمجتمع	١٥	,٧٨٤	,٧٥٠
٥	المقياس ككل	٦٠	,٨٥٢	,٨٤٣

بالنظر إلى الجدول (٦) يتضح الآتي :

- أن معامل الثبات والذي يتضمن حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (سبيرمان– براون) أن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٤٣) ، و باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٥٢)

- أما معدلات الثبات لأبعاد المقياس تتراوح ما بين (٠,٧١٩ - ٠,٧٨٤) بطريقة التجزئة النصفية ، وتتراوح ما بين (٠,٧١٩ - ٠,٧٥٠) باستخدام ألفا كرونباخ.

مما يشير إلى أن المقياس ككل يتمتع بمعدلات ثبات جيدة ، وكذلك أبعاده الفرعية بثبات جيدة مما يمكننا استخدامه في الدراسة الحالية .

ثانياً : حساب صدق مقياس الانتماء :

ويعرف الصدق على إنه قياس الاختبار فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه، ويشير الصدق إلى الدرجة التي يمكن فيها للاختبار أن يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليها(سوسن شاكر مجيد، ٢٠١٤ : ٩٣).

اعتمدت الباحثة علي استخدام عدة طرق للتأكد من صدق المقياس ، وهذه الطرق هي :

١- صدق البناء : قامت الباحثة بإعداد مقياس الانتماء من خلال اتباع خطوات المنهج العلمي في إعداد المقاييس والاختبارات النفسية، حيث تم تصميم المقياس تصميماً دقيقاً بحيث تمثل عباراته الهدف الذي وضع من أجله ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالاطلاع علي النظريات والدراسات والأبحاث السابقة في المجال ذات الصلة بالانتماء، وتبعاً لذلك القيام بالدراسة الاستطلاعية تم خلالها توجيه أسئلة مفتوحة للمجموعة الاستطلاعية، ومن تم تحديد أهم هذه الاستجابات، وأكثرها تكراراً، وتم تصنيفها باعتبارها تمثل أهم الاستراتيجيات الإيجابية والمهارات التي يمكن بها تنمية الانتماء عند طلاب الثانوية ، ومن تم صياغة عبارات وتعليمات المقياس الذي وضع في صورة تناسب طلاب الثانوية .

٢- صدق المحكمين : تم عرض مقياس الصحة النفسية على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء في مجال علم النفس ، وذلك لإبداء الرأي في مدى دقة البنود فيما يراد قياسه، واستبعاد

البنود التي لم يتفق عليها الأساتذة ومدى وضوح العبارات من حيث الصياغة ، وبعد استطلاع آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات .

٣ . قدرة المقياس على التمييز كمؤشر على صدقه: قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعى الأعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى لمجموعة من للطلاب قوامها (٢٥) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية للتحقق من قدرة المقياس على التمييز وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات الدرجات قامت الباحثة بالخطوات التالية :

١- حساب عدد الأفراد الذين تقع درجاتهم في فئة الإرباعي الأعلى ، وعدد الأفراد الذين تقع درجاتهم في فئة الأرباعي الأدنى .

٢- حساب المتوسط والانحراف المعياري لكل إرباعي علي حده .

٣- حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين .

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى و بين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى بالنسبة لدرجات المقاييس الفرعية وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الانتماء .

أبعاد المقياس	الإرباعي الأعلى والأدنى	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الانتماء الذاتي	الإرباعي الأدنى	١١	٣٠,٣٥	٣,٢١	٨,٦٧٧	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	١٤	٣٨,٧١	١,٣٣		
الانتماء الأسري	الإرباعي الأدنى	١٤	٣٣,٩٣	١,٥٥	٩,٤٨٠	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	١٣	٤١,٩٢	١,٣٣		
الانتماء المدرسي	الإرباعي الأدنى	١٢	٣٠,٥٨	٢,٤٧	٨,١٩٤	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	١٣	٣٨,٧٧	٢,٥٢		
الانتماء للمجتمع	الإرباعي الأدنى	١١	٣٦,٧٢	٤,٨٤	٥,٩٤٧	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	١٤	٤٤,٤٣	,٥١		
مقياس الانتماء ككل	الإرباعي الأدنى	١٢	١٣٧,٠٨	١٣,٧٠	٥,٤٦٣	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	١٣	١٥٩,٧٧	٥,٨٥		

يستدل من الجدول (٧) أن مقياس الانتماء يتسم بالقدرة علي التمييز بين الطلاب ذوي الانتماء المرتفع وبين الطلاب ذوي الانتماء المنخفض، حيث أشارات النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى و بين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى للدرجة الكلية وبالنسبة لدرجات الأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء مما يدل علي وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) .

- حساب الاتساق الداخلي لمقياس الانتماء :

حساب الاتساق الداخلي: ويقصد بالاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات مع البعد الذي تنتمي إليه، ثم ارتباط العبارة في الدرجة الكلية(رمزيه محمد الغريب، ١٩٨١: ٦٨٤) قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الانتماء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي وذلك في من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول التالي الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الانتماء وبين الدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٨) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وبين الدرجة الكلية للمقياس(ن =٥٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	البعد الأول : الانتماء الذاتي	٧٥٦,**
٢	البعد الثاني : الانتماء الأسري	٧٧٥,**
٣	البعد الثالث : الانتماء المدرسي	٧٨٤,**
٤	البعد الرابع : الانتماء للمجتمع	٨٣٥,**

**(٣٧٢,) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يوضح الجدول (٨) أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الانتماء والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يؤكد على صدق المقياس . وبعد أن تم التأكد من صدق وثبات مقياس الانتماء لدى طلاب الثانوية وحسابها بطرق متعددة والتي دلت في مجملها على تمتع المقياس بمعدلات صدق جيدة ، وهو الأمر الذي يؤكد على صلاحية المقياس سيكومترياً ، حيث تكون المقياس في صورته النهائية من (٦٠) عبارة موزعة علي أربع أبعاد .

٢- مقياس مظاهر الصحة النفسية للشباب (إعداد: د عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص،١٩٩٢) .

وصف المقياس :

١- يتكون المقياس من (١٠٥) عبارة يتم الإجابة عنها باختيار إجابة من ثلاثة إجابات وهي (نعم – أحياناً - لا) ويمكن تطبيقه علي طلاب المرحلة الثانوية . ويقيس سبعة أبعاد هي :

الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس / المقدرة علي التفاعل الاجتماعي / النضج الانفعالي والمقدرة علي ضبط النفس / القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة / التحرر من العصابية / البعد الإنساني والقيمي / تقبل الذات وأوجه القصور العضوية. والجدول (٩) بين توزيع أرقام البنود على الأبعاد الفرعية لمقياس مظاهر الصحة النفسية :

جدول (٩) بيان بتوزيع أرقام البنود علي الأبعاد الفرعية للمقياس.

الأبعاد	العبارات	عدد العبارات
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	(١. ٨. ١٥. ٢٢. ٢٩. ٣٦. ٤٣. ٥٠. ٥٧. ٦٤. ٧١. ٧٨. ٨٥,٩٢. ٩٩)	١٥ عبارة
المقدرة علي التفاعل الاجتماعي	(٢. ٩. ١٦. ٢٣. ٣٠. ٣٧. ٤٤. ٥١. ٥٨. ٦٥. ٧٢. ٧٩. ٨٦. ٩٣. ١٠٠)	١٥ عبارة
النضج الانفعالي والمقدرة علي ضبط النفس	(٣. ١٠. ١٧. ٢٤. ٣١. ٣٨. ٤٥. ٥٢. ٥٩. ٦٦. ٧٣. ٨٠. ٨٧. ٩٤. ١٠١)	١٥ عبارة
القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	(٤. ١١. ١٨. ٢٥. ٣٢. ٣٩. ٤٦. ٥٣. ٦٠. ٦٧. ٧٤. ٨١. ٨٨. ٩٥. ١٠٢)	١٥ عبارة
التحرر من العصابية	(٥. ١٢. ١٩. ٢٦. ٣٣. ٤٠. ٤٧. ٥٤. ٦١. ٦٨. ٧٥. ٨٢. ٨٩. ٩٦. ١٠٣)	١٥ عبارة
البعد الإنساني والقيمي	(٦. ١٣. ٢٠. ٢٧. ٣٤. ٤١,٤٨. ٥٥. ٦٢,٦٩. ٧٦. ٨٣,٩٠. ٩٧. ١٠٤)	١٥ عبارة
تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	(٧. ١٤. ٢١. ٢٨. ٣٥. ٤٢. ٤٩. ٥٦. ٦٣. ٧٠. ٧٧. ٨٤. ٩١. ٩٨. ١٠٥)	١٥ عبارة
المجموع		١٠٥

تم تصحيح المقياس وفق طريقة ليكرت ثلاثي البدائل، وهي: (نعم ، أحياناً ، لا) وتصحح (١,٢,٣) ، باستثناء الفقرات السالبة التي تصحح بعكس هذا الاتجاه ، وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة عليه ، وذلك بوضع علامة (*) أمام الفقرة تحت البديل الذي ينطبق عليه.

إن الدرجة المرتفعة تدل على تمتع الفرد بمستوى مرتفع من الصحة النفسية ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على تمتع الفرد بمستوى منخفض من الصحة النفسية.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولاً : ثبات المقياس :

قاما المعدان (عبد المطلب القريطي ، عبد العزيز الشخص) بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة الإجراء حيث طبق مرتين على عينة قوامها (١٥٠) طالباً وطالبة، ومن تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات لكل بعد من أبعاد المقياس ، وكذلك درجته الكلية وتراوحت معامل الثبات بين (٥٧ . - ٨١ .) .

وقد قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس على عينة من طلاب وطالبات الثانوية ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٥٠) طالب وطالبة .

وتم حساب ثبات المقياس باستخدام كلاً من :

- طريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرونباخ .
- طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان - بروان .

والجدول التالي يوضح معاملات ثبات مقياس الصحة النفسية باستخدام التجزئة النصفية وألفا كرونباخ في الدراسة الحالية .

جدول (١٠) يوضح معاملات ثبات مقياس الصحة النفسية باستخدام التجزئة النصفية وألفا كرونباخ في الدراسة الحالية

م	الأبعاد	عدد الأسئلة	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل الثبات طريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرونباخ
١	الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	١٥	,٨٧٨	,٧٦٨
٢	المقدرة علي التفاعل الاجتماعي	١٥	,٧٣٩	,٧٣٧
٣	النضج الانفعالي والمقدرة علي ضبط النفس	١٥	,٦٩٩	,٦٧٥
٤	القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	١٥	,٦٨٤	,٦٥٠
٥	التحرر من العصابية	١٥	,٦٢٩	,٦٧٧
٦	البعد الإنساني والقيمي	١٥	,٨٠١	,٨٦٥
٧	تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	١٥	,٧٤٨	,٧٢٢
	المقياس ككل	٦٠	,٨٨٦	,٨٨١

بعد الاطلاع على الجدول(١٠) والذي يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية في الدراسة الحالية باستخدام معادلة (سبيرمان– براون) بلغ (٠،٨٨٦) وبطريقة معامل ألفا كرونباخ بلغ (٠،٨٨١) ، ومعادلات الثبات لأبعاد المقياس تتراوح ما بين (٠،٦٢٩ – ٠،٨٠١) بطريقة التجزئة النصفية ، وتتراوح بين (٠،٨٦٥ – ٠،٦٥٠) باستخدام معامل معادلة ألفا كرونباخ . مما يشير إلى إن المقياس ككل يتمتع بمعدلات ثبات جيدة، وكذلك أبعاده بثبات مقبولة مما يمكننا استخدامه في الدراسة الحالية .

ثانياً : صدق المقياس :

قاما المعدان للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له حيث يتراوح الاتساق الداخلي لبعد الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس بين(,٣٢ - ,٦٥)، وبعد المقدرة علي التفاعل الاجتماعي بين (,٣٠ - ,٥٩) وبعد النضج الانفعالي والقدرة علي ضبط النفس تتراوح بين (,٣١ -,٦١) ، وبعد المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة تراوحت بين(,٣٠ - ,٦٠)، وبعد التحرر من الأعراض العصابية تتراوح بين (,٣٧ - ,٦٤) ، و البعد الإنساني والقيمي تتراوح بين (,٣٠ - ,٥٩) وبعد تقبل الذات وأوجه القصور العضوية تراوحت بين (,٣٠ - ,٥٩) .

صدق المقياس في الدراسة الحالية :

تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية من خلال :

- صدق المحتوى :
تم عرض مقياس الصحة النفسية على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء في علم النفس، وذلك لإبداء الرأي في مدى دقة البنود فيما يراد قياسه، واستبعاد البنود التي لم يتفق عليها الأساتذة ومدى وضوح العبارات من حيث الصياغة، وبعد استطلاع آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات .

- قدرة المقياس على التمييز كمؤشر على صدقه :
قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى للطلاب التحقق من قدرة المقياس على التمييز ولحساب دلالة الفروق بين المتوسطات الدرجات قامت الباحثة بالخطوات التالية :
١- حساب عدد الأفراد الذين تقع درجاتهم في فئة الإرباعي الأعلى، و عدد الأفراد الذين تقع درجاتهم في فئة الإرباعي الأدنى .
٢- حساب المتوسط والانحراف المعياري لكل إرباعي علي حده .
٣- حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين .
وقد قامت الباحثة بالخطوات السابقة بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.
والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى و بين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية في الدراسة الحالية .

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية في الدراسة الحالية.

مقياس الصحة النفسية	درجات الإرباعي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
	الإرباعي الأدنى	١١	٢٠٧,٤٥	٥,٣٧	١١,٨٩٤	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	١١	٢٥٧	١٢,٧٣		

تبين من الجدول (١١) أن مقياس الصحة النفسية يتسم بالقدرة على التمييز بين الطلاب ذوي الصحة النفسية المرتفعة وبين الطلاب ذوي الصحة النفسية المنخفضة ، حيث أشارت نتائج دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى للدرجة الكلية إلى وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) .

حساب الاتساق الداخلي :
لقد قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب الاتساق الداخلي، وذلك عن طريق ارتباط البعد بالدرجة الكلية والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١٢) مصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لأبعاد مقياس الصحة النفسية السبعة والدرجة الكلية في الدراسة الحالية

البعد	معامل الارتباط
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس .	٧٩٢,**
المقدرة علي التفاعل الاجتماعي .	٦٨٨,**
النضج الانفعالي والقدرة علي ضبط النفس .	٧٦٢,**
المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة.	٤١١,**
التحرر من العصابية .	٨٧٤,**
البعد الإنساني والقيمي .	٣١٤,*
تقبل الذات وأوجه القصور العضوية .	٤٨٢,**

**(٣٧,) دالة عند مستوى (٠,٠١) *(٢٨,) دالة عند مستوى (٠,٠٥)
يتضح من خلال الجدول (١٢) إن معاملات ارتباط بنود أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لكل بعد منها دالة عند مستوى (٠,٠١)، باستثناء بعد المقدرة على التفاعل الاجتماعي والبعد الإنساني القيمي دالة

عند (٠,٠٥) . وبعد أن تم التأكد من صدق وثبات مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وحسابها بطرق متعددة والتي دلت في مجملها على تمتع المقياس بمعدلات صدق جيدة ، وهو الأمر الذي يؤكد على صلاحية المقياس سيكومترياً .

٣- استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي (إعداد الباحثة) .

يعد المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة من المتغيرات الهامة في مجال الدراسات والبحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، وقد أعدت هذه الاستمارة بما تتناسب مع طبيعة الوقت الحالي لكي يتم استخدامها باطمئنان في تحديد المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة الليبية بأكبر قدر من الدقة في ظل الظروف الراهنة .

الهدف من الاستمارة :الهدف من هذه الاستمارة هو قياس المستوى الاجتماعي والثقافي لأسر طلاب التعليم الثانوي ، لما لهذا المستوى من تأثير واضح علي كثير من المتغيرات النفسية والتربوية والاجتماعية .

وصف الاستمارة : تتكون هذه الاستمارة من (٤٥) سؤالاً ، (٣٥) سؤالاً لقياس المستوى الثقافي ، (١٠) أسئلة لقياس المستوى الاجتماعي ، وتتم الإجابة عن السؤال الأول الخاص بالمستوى التعليمي للوالدين بطريقة الاختيار من متعدد ، وتتم الإجابة عن السؤال الثاني بطريقة (نعم ، لا) وتتم الإجابة عن الأسئلة التي تقيس المستوى الاجتماعي بطريقة الاختيار من متعدد .

ويتكون المستوى الثقافي للأسرة من المستوى التعليمي للوالدين ، وينقسم المستوى التعليمي إلى عشرة مستويات فرعية، وضعت على مقياس نمط يتدرج من (١- ١٠) درجة ويعطى للمستوى الأول درجة والمستوى الثاني درجتين ...وهكذا . ويعطى الطالب الدرجة المقابلة لمستوى التعليم الذي يحدده (√) ، ويتكون المستوى الثقافي من الاهتمامات الثقافية التي تمارسها وتقوم بها الأسرة من نشاطات وهوايات وشراء كتب و مجلات وصحف ومتابعتها للقضايا والبرامج الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والمحلية والعالمية .أما المستوى الاجتماعي فيتكون من المستوى المعيشي للأسرة ، وكذلك عن المستوى المهني للوالدين .

الخصائص السيكومترية للاستمارة تتمثل فيما يلي :

أولا : ثبات الاستمارة : قامت الباحثة بحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية بين جزئي الاستمارة ، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب والطالبات في النصفين من خلال المقياس بطريقة "بيرسون" وبلغ معامل الثبات (٧٣٣ ,) .

ثانياً : صدق الاستمارة :

صدق المحتوى : تم عرض استمارة المستوى الثقافي والاجتماعي على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس ، وذلك لإبداء الرأي في مدى دقة البنود فيما يراد قياسه واستبعاد البنود التي لم يتفق عليها الأساتذة ومدى وضوح العبارات من حيث الصياغة ، وبعد استطلاع آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات .

٤- برنامج تدريبي لتنمية الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية كمدخل لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية (إعداد الباحثة) .

البرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة في الدراسة الحالية تحت مظلة برنامج تنمية الإمكانات والمهارات البشرية وتدريبهم علي سبل إيجابية لإعادة بناء واستغلال المهارات والإمكانات التي قد تؤدي إلي إعادة تنظيم المنظومة المعرفية لدى المتدرب ليكون لها تأثير فعال في سلوكه بعد المرور بخبرة البرنامج .

تعريف البرنامج التدريبي .

لقد تعددت المفاهيم التي وضعت لكلمة(البرنامج) فهناك من يعرف (البرنامج) بأنه لائحة الأشياء التي يتم التخطيط لحدوثها. وتعني كلمة(برنامج) حسب استعمالها العام، ترتيب محدد للأعمال أو الأحداث أو التصورات المطلوب إجراؤها لتحقيق نتيجة معينة .

- البرنامج : هو التكتيك الدقيق المحدد الذي تتبعه المشرفة من أجل تهيئة وإعداد المواقف التربوي بقاعة الفصل، مصمم لفترة زمنية محددة، وله أهداف سلوكية محددة تسعى المشرفة نحو تحقيقها خلال المدة المحددة، ويصاحبه أسلوب محدد من التغذية الراجعة المستمرة وفقاً لتخطيط وتصميم هادف يظهر فيه التكامل المنشود، ويعود علي الفرد بالنمو المرغوب فيه(سعدية بهادر ٢٠٠٢،٣٣) .

وعرفته (ليلي كرم الدين ، ٢٠٠٣ ، ١٢) علي أنه مجموعة من الخبرات التي يتعرض لها الأفراد بطريقة معروفة ومحددة بهدف إكسابهم معلومات ومهارات أو اتجاهات في جانب محدد من جوانب سلوكهم .

ويري(عبد الحميد بسيوني،٢٠٠٧ ،٢٩) أن التدريب عملية ديناميكية يقصد بها تزويد الفرد بمجموعة من المعارف والخبرات والمهارات التي تجعله يزاول عمل ما بأفضل كفاءة ممكنة .

وقد أشار(محمد زين الدين، يحي الظاهري ، ٢٠١٠ ، ١٩) إلى أن التدريب في تقنيات التعليم يعني برنامج منظم يتضمن جوانب نظرية وعملية تتيح الفرصة للمتعلمين لامتلاك مهارات محددة في مجالاتها المتنوعة لإثراء الموقف التعليمي وتحقيق فعاليته لجودة المخرجات ، والتي منها مجالين : الإنتاج والاستخدام.

أهمية البرنامج :

تتمثل أهمية البرنامج بالدراسة الحالية في عدة نقاط :

١. إثراء المكتبة السيكولوجية العربية بالبرامج التي من شأنها تطوير أداء الطالب .

٢. إكساب الطالب مهارات الانتماء الذي بدوره سوف ينقلها لطلابه وزملائه عند خروجه للحياة العملية كمعلم مما يعود بالإيجاب علي تطوير الطالب .

٣. كما تظهر أهمية البرنامج المعد من خلال نتائج البحوث الدراسات السابقة التي أكدت أهمية تدريب الطالب علي استخدام مهارات الانتماء ومدى تأثيرها علي مظاهر الصحة النفسية لدي طلاب المرحلة الثانوية في حياتهم بشكل خاص وفي حياتهم بشكل عامة .

٤. في ظل النقص الشديد للبرامج التي تنمي الانتماء في البيئة الليبية، فإن الحاجة تدعو إلي إعداد مثل هذه البرامج لسد بعض العجز الموجود .

أهداف البرنامج : يهدف هذا البرنامج إلى استقصاء مدى فاعلية برنامج لتنمية الانتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وذلك من خلال قياس درجة الانتماء لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، وقياس بعض مظاهر الصحة النفسية ، ليبين أثر هذا البرنامج على تنمية درجة الانتماء لديهم .

الأهداف العامة للبرنامج :

يهدف البرنامج إلي مساعدة الطالب المشارك علي أن :

١. يتعامل مع المواقف الحياتية التي يواجهها بطريقة أفضل .

٢. يدرك ما لديه من إمكانات وقدرات ومهارات ويعمل علي تنميتها وتنشيطها .

٣. ينمي وعيه بالعمليات المعرفية والعقلية التي يقوم بها ويرفع من مستوى انتباهه وإدراكه لها .

٤. يرفع مستوى دافعيته ونشاطه الإبداعي بجميع صوره من أجل إنتاج أفكار جديدة

٥. يدرك المشكلات ويتعرف عليها ويتعامل معها بطريقة أكثر نشاطاً ونجاحاً وفعالية .

٦. يغير وجهته الذهنية وانطلاقها وتنوعها وانتقالها من فئات فكرية إلي أخرى بما يتلاءم مع المنبهات والأحداث المتغيرة ، ويحرره من القصور الذاتي في التفكير ومن الجمود والتصلب العقلي

٧. يحقق بعض مطالب النمو العقلي والنفسي والاجتماعي والحركي .

٨. يصف بعض المفاهيم الجديدة إلي تراثه القديم ويحتضنها بحيث تصبح جزءاً من نسيجه الثقافي ويصحح بعض ما تعلمه من مفاهيم خاطئة .

٩. يكون اتجاهات إيجابية نحو الانتماء وييسر تحقيقه له ويتجنب معوقاته .

١٠. أن يكون أكثر : توافقاً ، وعياً ، إيجابيةً وتفاعلاً ، تحقيقاً للذات ، مواجهة لمطالب الحياة ، انفتاحاً علي إنجازات الآخرين ، تلقائية ، حباً للاستطلاع ، انطلاقاً وتجديداً ، تحرراً من الأعراض العصابية ، أكثر ثقة بالنفس .

١١. يكتسب بعض المهارات التي يمكن أن تساعده في حياته العامة والخاصة .

مراحل البرنامج التدريبي :

قسمت الباحثة البرنامج إلى خمسة مراحل وهي:

1- مرحلة البدء : هي المرحلة التي تم من خلالها التمهيد والتعارف و بين الباحثة والطلاب وشرح أهداف البرنامج ويتم ذلك من خلال الجلسة التمهيدية الأولى.

2-المرحلة الانتقال : تهدف هذه المرحلة إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسية وهي تدنى الانتماء وتوضح أسبابها وآثارها السلبية ، وتوضيح العلاقة بين الانتماء والصحة النفسية . وهذا في الجلسة التالية.

3- مرحلة العمل والبناء : تم في الجلسات تدريب الطلاب على الارتقاء بمستوى الانتماء من خلال بعض الفنيات كالأنشطة المعرفية والاجتماعية والترفيهية .

4- مرحلة الإنهاء: وهي المرحلة التي تهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج وإعادة تطبيق مقياس الانتماء ومقياس الصحة النفسية (قياس بعدي) لمعرفة مدى فاعلية البرنامج في تنمية الانتماء لدى المجموعة التجريبية.

٥- مرحلة المتابعة: وهي متابعة العينة التجريبية بعد انتهاء البرنامج لمدة لا تقل عن شهرين لمعرفة أثر البرنامج التدريبي والتغير الذي أحدثه.

المدة الزمنية لتطبيق البرنامج :

تم تقديم جلسات هذا البرنامج بواقع ثلاثة جلسات أسبوعياً أي ما يقارب شهرين ، وستطبق كل جلسة في مدة زمنية تتراوح ما بين (٩٠ - ١٥٠) دقيقة تبعاً لطبيعة كل جلسة ، ويتخلل هذه المدة بعض الراحة حتى لا يمل المتدربون أو يشعروا بالتعب .

أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة :

للتحقق من صحة فروض قامت الباحثة بمعالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية(spss) حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، وأهم الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسة الحالية هي :

- معامل الارتباط لحساب الاتساق الداخلي لمقياس الانتماء ومقياس مظاهر الصحة النفسية ، وإيجاد العلاقة الارتباطية بين الانتماء ومظاهر الصحة النفسية .
- اختبار(t.test) لحساب الفروق بين الجنسين من(الذكور والإناث) في الانتماء ومظاهر الصحة النفسية، و معرفة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة .
- اختبار (t.test) للعينات المستقلة والمرتبطة للإيجاد الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة بين الانتماء ومظاهر الصحة النفسية .

نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج الدراسة الوصفية :

الفرض الأول ونتائجه :

ينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين درجة الانتماء وبعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ليبيا " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الانتماء وأبعاده الفرعية (الانتماء للذات – الانتماء للأسرة -الانتماء للمدرسة – الانتماء للمجتمع) وبعض مظاهر الصحة النفسية (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس – المقدرة على التفاعل الاجتماعي –النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس – القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة -التحرر من العصابية البعد الإنساني والقيمي – تقبل الذات وأوجه القصور العضوية) والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية .

جدول(١٣)

معاملات الارتباط بين الانتماء و بعض مظاهر الصحة النفسية (ن = ١٤٠)

أبعاد الانتماء / مظاهر الصحة النفسية	الانتماء للذات	الانتماء للأسرة	الانتماء للمدرسة	الانتماء للمجتمع	الدرجة الكلية
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	٥٢٨, **	٤٨٥, **	٥١٢, **	٥١٨, **	٥٢٦, **
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	٨٥٢, **	٨٦٩, **	٨٠١, **	٨٥٥, **	٨٦٩, **
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	٧٨٧, **	٧٦٣, **	٧٤٠, **	٧٦٦, **	٧٨٩, **
القدرة على توظيف الطاقات و الإمكانات في أعمال مشبعة	٨٨٢, **	٨٧٧, **	٨٠١, **	٨٧٩, **	٨٨٦, **
التحرر من العصابية	٤٦٩, **	٤٥٨, **	٤٧٨, **	٤٨٧, **	٤٨٦, **

البعد الإنساني والقيمي	٩٠٤, **	٩٠٥, **	٨١٠, **	٩٠٥, **	٩٠٨, **
تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	٦٢١, **	٦٠١, **	٦٢٠, **	٦٢٨, **	٦٣٥, **
الدرجة الكلية	٨٩٨, **	٨٨٧, **	٨٤٢, **	٨٩٨, **	٩٠٧, **

** (٢٢٨,) عند مستوى دلالة = ٠١,

بالنظر إلى الجدول (١٣) يتضح الآتي :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس والأبعاد الفرعية للانتماء (الانتماء للذات – الانتماء للأسرة -الانتماء للمدرسة –الانتماء للمجتمع- والدرجة الكلية) حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي(٥٢٨ ,- ٤٨٥, - ٥١٢ ,- ٥١٨-٥٢٦ ,) وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (٠،٠١).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المقدرة على التفاعل الاجتماعي والأبعاد الفرعية للانتماء (الانتماء للذات– الانتماء للأسرة -الانتماء للمدرسة –الانتماء للمجتمع- والدرجة الكلية) حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي(٨٥٢ ,- ٨٦٩, - ٨٠١ ,- ٨٥٥,- ٨٦٩ ,) وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (٠،٠١).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس والأبعاد الفرعية للانتماء (الانتماء للذات– الانتماء للأسرة -الانتماء للمدرسة –الانتماء للمجتمع- والدرجة الكلية) حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي(٧٨٧ ,- ٧٦٣, - ٧٤٠ ,- ٧٦٦,- ٧٨٩ ,) وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (٠،٠١).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة والأبعاد الفرعية للانتماء (الانتماء للذات – الانتماء للأسرة -الانتماء للمدرسة – الانتماء للمجتمع- والدرجة الكلية) حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي(٨٨٢ ,- ٨٧٧, - ٨٠١ ,- ٨٧٩- ٨٨٦ ,) وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (٠،٠١).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التحرر من العصابية والأبعاد الفرعية للانتماء (الانتماء للذات – الانتماء للأسرة -الانتماء للمدرسة –الانتماء للمجتمع- والدرجة الكلية) حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي(٤٦٩ ,- ٤٨٥, - ٤٧٨ ,- ٤٨٧- ٤٨٦ ,) وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (٠،٠١).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين البعد الإنساني والقيمي والأبعاد الفرعية للانتماء (الانتماء للذات– الانتماء للأسرة -الانتماء للمدرسة –الانتماء للمجتمع- والدرجة الكلية) حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي(٩٠٤ ,- ٩٠٥, - ٨١٠ ,- ٩٠٥, - ٩٠٨ ,) وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (٠،٠١).

وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تقبل الذات وأوجه القصور العضوية والأبعاد الفرعية للانتماء (الانتماء للذات – الانتماء للأسرة -الانتماء للمدرسة –الانتماء للمجتمع- والدرجة الكلية) حيث كانت معاملات الارتباط على التوالي(٦٢١ ,- ٦٠١, - ٦٢٠ ,-٦٢٨ , - ٦٣٥ ,) وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (٠،٠١).

وينضح لنا من الجدول السابق تحقق الفرض الأول، فالدرجات المرتفعة على مقياس الانتماء يرتبط بها درجات مرتفعة في بعض مظاهر الصحة النفسية، حيث تبين وجود علاقة دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء ومقياس بعض مظاهر الصحة النفسية وكذلك وجود علاقة بين الأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء ومقياس بعض مظاهر الصحة النفسية . وتتفق نتائج الدراسة مع دراسةFatemeh Mara Shalan (٢٠١٢) ودراسة دراسة سلوى عبد الله الجبار (٢٠٠٤).

الفرض الثاني ونتائجه :

ينص هذا الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين درجة الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة ". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الانتماء وأبعاده الفرعية (الانتماء للذات – الانتماء للأسرة -الانتماء للمدرسة – الانتماء للمجتمع) والمستوى الثقافي، ونستدل من الجدول(١٤) يوضح ما أسفرت عنه المعالجة الإحصائية .

جدول(١٤)
معاملات الارتباط بين الانتماء والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة (ن = ١٤٠)

الانتماء	المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة
الانتماء للذات	٧٤٢, **
الانتماء للأسرة	٧٢٥, **
الانتماء للمدرسة	٧٠٠, **
الانتماء للمجتمع	٧٤٣, **
الدرجة الكلية	٧٩٤, **

** (٢٢٨,) عند مستوى دلالة = (٠،٠١)

يتضح من جدول (١٤) الآتي:
- وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين بعد الانتماء للذات والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة حيث بلغت معامل الارتباط (٧٤٢,) وهي دالة عند مستوى (٠،٠١) .
- وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين بعد الانتماء للأسرة والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة حيث بلغت معامل الارتباط (٧٢٥,) وهي دالة عند مستوى (٠،٠١) .
- وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين بعد الانتماء للمدرسة والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة حيث بلغت معامل الإرتباط (٧٠٠,) وهي دالة عند مستوى (٠،٠١) .
- وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين بعد الانتماء للمجتمع والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة حيث بلغت معامل الإرتباط (٧٤٣,) وهي دالة عند مستوى (٠،٠١) .
- وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين الدرجة الكلية للانتماء والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة حيث بلغت معامل الارتباط (٧٩٤,) وهي دالة عند مستوى (٠،٠١) .

ثالثاً : نتائج الدراسة التجريبية :

أولاً : الوصف الإحصائي لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الانتماء :

تم حساب الإحصاء الوصفي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الانتماء والجدول التالي يبين ذلك :

جدول (١٥)
الوصف الإحصائي لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الانتماء

	تجريبية			ضابطة	
القياس	قبلي	بعدي	تتبعي	قبلي	بعدي
متوسط	٧٥,٨٥	١٥١,٥٠	١٥١,٦٠	٧٦,٧٥	٧٧,٤٠
وسيط	٧٧,٥٠	١٥١,٥٠	١٥٢	٧٧	٧٧,٥٠
انحراف	٣,٧٠	٣,٣٨	٥,١١	٣٨,٣٧	٣٣,١٢
التواء	,٩٨٨	,٢١٩	,٤٨٢	,١٤٨	,٢١٠
خطأ	,٥١٢	,٥١٢	,٥١٢	,٥١٢	,٥١٢
تفرطح	,٦٣٥	,٣٦٢	,٠٩٣	,٧٩٨	,٢٥٦
خطأ	,٩٩٢	,٩٩٢	,٩٩٢	,٩٩٢	,٩٩٢
أكبر درجة	٧٩	١٦٢	١٦٠	٨٣	٨٤
أصغر درجة	٦٩	١٤٠	١٤٠	٧٠	٧٢

يوضح الجدول(١٥) الوصف الإحصائي لمقياس الانتماء لدى المجموعة التجريبية والضابطة، أن شكل التوزيع اعتدالي لمجموعتي الدراسة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ولذلك سوف تعتمد الدراسة التجريبية على الإحصاء البارامتري .

ب.الوصف الإحصائي لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الصحة النفسية:

تم حساب الإحصاء الوصفي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الانتماء والجدول التالي يبين ذلك :

جدول (١٦)

الوصف الإحصائي لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الصحة النفسية

القياس	تجريبية			ضابطة	
	قبلي	بعدي	تتبعي	قبلي	بعدي
متوسط	١٤٤,٤٥	٢٦٨,٧٥	٢٦٦,٤٠	١٤٥,٥٠	١٤٧,٤٥
وسيط	١٤٤	٢٧٠	٢٦٥,٥٠	١٤٤,٥٠	١٤٧,٥٠
انحراف	٥,٩٢	٥,٤٤	٧,٦٤	٦,٥٩	٥,٢٤
التواء	,٠٨١	,٢٠٢	,٠٢٥	,١١٠	,٢٢٧
خطأ	,٥١٢	,٥١٢	,٥١٢	,٥١٢	,٥١٢
تفرطح	١,٢١٦	١,٢٥٦	,٧٥٥	,٧٨٦	,٤٤٩
خطأ	,٩٩٢	,٩٩٢	,٩٩٢	,٩٩٢	,٩٩٢
أكبر درجة	١٥٥	٢٧٧	٢٧٨	١٥٨	١٥٨
أصغر درجة	١٣٥	٢٦٠	٢٥٢	١٣٥	١٣٩

بعد الاطلاع على الجدول (١٦) والذي يبين الوصف الإحصائي لمقياس الصحة النفسية لمجموعتي الدراسة المجموعة التجريبية والضابطة ، حيث يتضح منهما أن شكل التوزيع اعتدالي لمجموعتي الدراسة ذلك سوف تعتمد الدراسة التجريبية على الإحصاء البارامتري .

الفرض الثالث ونتائجه :

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الانتماء لصالح القياس البعدي" .

ولتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار(t.test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الانتماء (الانتماء للذات– الانتماء للأسرة-الانتماء للمدرسة –الانتماء للمجتمع)، والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانتماء في القياسين القبلي و البعدي

الانتماء	القياس	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	دح	مستوى الدلالة
الانتماء للذات	قبلي	٢٠	١٨,٥٠	,٨٢٧	٢٨,٢٧٨	١٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٣٦,٦٥	٢,٧٠			
الانتماء للأسرة	قبلي	٢٠	١٨,٦٥	١,٢٣	٢٣,٥٣٩	١٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٣٧,٣٠	٢,٧٩			
الانتماء للمدرسة	قبلي	٢٠	١٨,٨٥	,٣٦٦	٢٦,٦٠٦	١٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٣٥,٩٠	٢,٧١			
الانتماء للمجتمع	قبلي	٢٠	١٩,٨٥	١,٥٠	٤٤,٠١٩	١٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٤١,٦٥	١,٧٦			

الدرجة الكلية	قبلي	٢٠	٧٥,٨٥	٣,٧٠	٤٥,١٩٨	١٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		١٥١,٥٠	٥,٨٥			

يتبين من الجدول (١٧) ما يلي :

توجد فروق دالة إحصائياً في درجات المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء ، لصالح التطبيق البعدي ، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء (الانتماء للذات – الانتماء للأسرة -الانتماء للمدرسة –الانتماء للمجتمع) وهذه الفروق دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الانتماء لدى طلاب المجموعة التجريبية . وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة سلوى عبد الله الجبار (٢٠٠٤) .

الفرض الرابع ونتائجه :

ينص هذا الفرض على أنه" توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الانتماء لصالح طلاب المجموعة التجريبية") لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة t.testوللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار(إحصائية على مقياس الانتماء (الانتماء للذات – الانتماء للأسرة -الانتماء للمدرسة – الانتماء للمجتمع) بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (١٨)

الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الانتماء في القياس البعدي

الانتماء	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	دح	مستوى الدلالة
الانتماء للذات	تجريبية	٢٠	٣٦,٦٥	٢,٧٠	٢٥,٦٥٩	٣٨	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	١٩,٢٠	١,٤٠			
الانتماء للأسرة	تجريبية	٢٠	٣٧,٣٠	٢,٧٠	٢٥,١١٧	٣٨	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	١٨,٥٠	,٨٢٧			
الانتماء للمدرسة	تجريبية	٢٠	٣٦,٦٥	٢,٧٠	٢٣,٥٤٣	٣٨	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	١٩,١٥	١,٦٦			
الانتماء للمجتمع	تجريبية	٢٠	٤١,٦٥	١,٧٩	٣٤	٣٨	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	١٩,٦٥	٢,٢٧			
الدرجة الكلية	تجريبية	٢٠	١٥١,٥٠	٥,٣٨	٥٣,٣٢٥	٣٨	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	٢٠	٧٧,٤٠	٣,١٢			

من خلال الجدول (١٨) يتضح ما يلي :

توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء ، لصالح المجموعة التجريبية ، كذلك الأمر للإبعاد الفرعية لمقياس الانتماء (الانتماء للذات – الانتماء للأسرة – الانتماء للمدرسة – الانتماء للمجتمع) هذه الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الانتماء لدى طلاب المجموعة التجريبية .وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة سلوى عبد الله الجبار (٢٠٠٤) .

وترجع الباحثة وجود فروق في الانتماء وأبعاده الفرعية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي إلى تعرض طلاب المجموعة التجريبية لمجموعة من الخبرات والمواقف التدريبية التي ساعدت على تنمية الانتماء لديهم ، حيث اعتمد البرنامج التدريبي على فنية التخيل لمساعدة الطلاب على فهم أنفسهم والوعي بذواتهم وإكساب وعي ذاتي إيجابي.

الفرض الخامس ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الانتماء ".

) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات t.testولتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (دلالة إحصائية على مقياس الانتماء (الانتماء للذات – الانتماء للأسرة -الانتماء للمدرسة –الانتماء للمجتمع) بين طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي، والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (١٩)الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانتماء في القياسين البعدي والتتبعي

الانتماء	القياس	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	دح	مستوى الدلالة
الانتماء للذات	بعدي	٢٠	٣٦,٦٥	٢,٧٠	,٥٦٧	١٩	,٥٧٧ غير دالة
	تتبعي		٣٦,٧٥	٢,٥٣			
الانتماء للأسرة	بعدي	٢٠	٣٧,٣٠	٢,٧٩	,٢٧١	١٩	,٧٨٩ غير دالة
	تتبعي		٣٧,٢٥	٢,٨٤			
الانتماء للمدرسة	بعدي	٢٠	٣٥,٩٠	٢,٧١	١,٤٥٣	١٩	,١٦٣ غير دالة
	تتبعي		٣٦,٤٠	٢,٥٠			
الانتماء للمجتمع	بعدي	٢٠	٤١,٦٥	١,٧٨	١,٥٢٨	١٩	,١٤٣ غير دالة
	تتبعي		٤١,٢٠	١,٦٧			
الدرجة الكلية	بعدي	٢٠	١٥١,٥٠	٥,٨٥	,٥٦٧	١٩	,٥٨٤ غير دالة
	تتبعي		١٥١,٦٠	٥,١١			

بالنظر إلى الجدول (١٩) يتضح ما يلي :

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على الدرجة الكلية لمقياس الانتماء، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء (الانتماء للذات الانتماء للأسرة - الانتماء للمدرسة – الانتماء للمجتمع) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي وهذا يؤكد فاعلية استمارة البرنامج التدريبي في تنمية درجة الانتماء لدى طلاب المجموعة التجريبية . وتتفق نتائج الدراسة مع ودراسة سلوى عبد الله الجبار (٢٠٠٤) .

وترجع الباحثة سبب ذلك للأثر الإيجابي الذي أحدثته التدخلات والمعالجات التدريبية المنظمة التي استغلت إمكانات الطلاب لتنمية الانتماء لديهم ، وهذا يبين نجاح البرنامج التدريبي في نقل الخبرات والمهارات التي عاشوها وتعايشوا معها وتدربوا عليها من خلال جلسات البرنامج .

الفرض السادس ونتائجه :

ينص هذا الفرض على " توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية لصالح القياس البعدي".

) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة t.testوللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار(إحصائية على مقياس الصحة النفسية (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس– المقدرة على التفاعل الاجتماعي–النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس – القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة -التحرر من العصابية البعد الإنساني والقيمي – تقبل الذات وأوجه القصور العضوية)، والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (٢٠)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس مظاهر الصحة النفسية في القياسين القبلي و البعدي

الصحة النفسية	القياس	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	دح	مستوى الدلالة
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	قبلي	٢٠	٢٠,٥٥	١,٣٦	٢٩,١٥٣	١٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٣٨,٩٠	٢,١٣			

المقدرة على التفاعل الاجتماعي	قبلي	٢٠	٢٠,١٥	٣,٦٥	١٨,٩٢٩	١٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٣٨,٧٠	٢,١٣			
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	قبلي	٢٠	٢٠,٩٠	٢,١٥	٢٨,٧٢٩	١٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٣٨,٤٠	٢,٤٤			
القدرة على توظيف الطاقات والامكانات في أعمال مشبعة	قبلي	٢٠	٢٠,٤٥	٢,٢٤	٢٣,٧٨٣	١٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٣٨,٧٠	٢,٤٣			
التحرر من العصابية	قبلي	٢٠	٢٢,١٠	٢,٥١	٢٢٠,٨٠١	١٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٣٨,٤٠	٢,٧٤			
البعد الإنساني والقيمي	قبلي	٢٠	٢٠,١٥	١,٧٣	٣٠,٠٠٧	١٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٣٨,٣٠	٢,٢٧			
تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	قبلي	٢٠	٢٠,١٥	١,٧٣	٢٣,٠٧١	١٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٣٧,٣٥	٢,٥٢			
الدرجة الكلية	قبلي	٢٠	١٤٤,٤٥	٥,٩٢	٦٣,١٥١	١٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي		٢٦٨,٧٥	٥,٤٤			

يستدل من الجدول(٢٠) ما يلي :
توجد فروق دالة إحصائياً في درجات المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية لصالح التطبيق البعدي، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس الصحة النفسية (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس - المقدرة على التفاعل الاجتماعي -النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس- القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة - التحرر من العصابية -البعد الإنساني والقيمي- تقبل الذات وأوجه القصور العضوية) وهذه الفروق دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) .
وترجع الباحثة ذلك للبرنامج حيث اشتمل على مفاهيم ومبادئ قدمت لأفراد المجموعة التجريبية مما جعل لديهم ووعي بالأفكار الإيجابية المرتبطة بمظاهرة الصحة النفسية، وكذلك الاستعداد للتخلص من النظرة السلبية، كما أن فنية الفنيات التي أشتمل عليها البرنامج من واجبات ومنزلية ومحاضرات وغيرها من الفنيات التي أشتمل عليها البرنامج كان لها تأثير قوي في تحسين بعض مظاهر الصحة النفسية ، واكتسابهم مفاهيم ودلالات أسهمت إلى حد ما في تحسينها .

الفرض السابع ونتائجه :
ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية لصالح طلاب المجموعة التجريبية" .
) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة t.testوللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار(إحصائية على مقياس الصحة النفسية (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس – المقدرة على التفاعل الاجتماعي – النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس – القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة - التحرر من العصابية – البعد الإنساني والقيمي – تقبل الذات وأوجه القصور العضوية) لدى طلاب المرحلة الثانوية، والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (٢١)
الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الصحة النفسية
في القياس البعدي

الصحة النفسية	القياس	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	دح	مستوى الدلالة
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	**تجريبية**	٢٠	٣٨,٩٠	٢,١٣	٢٥,٣٩١	٣٨	**دالة عند ٠,٠١**
	ضابطة	٢٠	٢٢,٦٠	١,٩٣			
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	**تجريبية**	٢٠	٣٨,٧٠	٢,١٣	٢٠,٦٣٨	٣٨	**دالة عند ٠,٠١**
	ضابطة	٢٠	٢١,١٠	٣,٣٣			
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	**تجريبية**	٢٠	٣٨,٤٠	٢,٤٤	٢٥,٣٩٤	٣٨	**دالة عند ٠,٠١**
	ضابطة	٢٠	٢١,١٥	١,٨١			
القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	**تجريبية**	٢٠	٣٨,٧٠	٢,٤٣	٢٣,٢٣٧	٣٨	**دالة عند ٠,٠١**
	ضابطة	٢٠	٢١,١٠	٢,٣٦			
التحرر من العصابية	**تجريبية**	٢٠	٣٨,٤٠	٢,٧٤	١٩,٩٠١	٣٨	**دالة عند ٠,٠١**
	ضابطة	٢٠	٢٢,١٥	٢,٤١			
البعد الإنساني والقيمي	**تجريبية**	٢٠	٣٨,٣٠	٢,٢٧	٢٩,١٣٠	٣٨	**دالة عند ٠,٠١**
	ضابطة	٢٠	٢٠,٠٥	١,٦٤			
تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	**تجريبية**	٢٠	٣٧,٣٥	٢,٥٢	٢٧,٣٧٧	٣٨	**دالة عند ٠,٠١**
	ضابطة	٢٠	١٩,٩٥	١,٣٢			
الدرجة الكلية	**تجريبية**	٢٠	٢٦٨,٧٥	٥,٤٤	٧١,٨٦٢	٣٨	**دالة عند ٠,٠١**
	ضابطة	٢٠	١٤٧,٤٥	٥,٢٤			

يوضح الجدول (٢١) ما يلي :
توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية، لصالح المجموعة التجريبية، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس الصحة النفسية (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس – المقدرة على التفاعل الاجتماعي – النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس – القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة -التحرر من العصابية – البعد الإنساني والقيمي – تقبل الذات وأوجه القصور العضوية) وهذه الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) .
وتفسر الباحثة هذه الفروق بأن أفراد المجموعة التجريبية تلقوا برنامجاً تدريبياً وفي المقابل لم يتلق أفراد المجموعة الضابطة لنفس البرنامج مما أحدث هذه الفروق، حيث اعتمد البرنامج على مجموعة من الفنيات المتنوعة التي ساعدتهم لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لديهم، وهذا لم يتلقاه أفراد المجموعة الضابطة، حيث ساعد ذلك أفراد المجموعة التجريبية لتعديل الأفكار السلبية من خلال الحديث عن هذه الخبرات ضمن المجموعة وفي بيئة علاجية هادئة ومنظمة، وهذا ما توفر لأفراد المجموعة التجريبية. وهذا بين أن للبرنامج دورٌ هامٌ في تنمية بعض مظاهر الصحة النفسية، كما ترجع الباحثة سبب الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة لإقبال أفراد المجموعة التجريبية على المشاركة الفاعلة والنشطة في مواضيع النقاش التي كانت تطرح من قبل الباحثة، والتي كان يتم عن طريقها التنفيس عن المشاعر والتعرف على الأفكار السلبية وكذلك المتعلقة بالمستقبل والبيئة المحيطة، كما تنوع الأساليب التي اتبعت في البرنامج في إدارة الجلسات الإرشادية، والتعامل مع أعضاء المجموعة التجريبية في إطار من المودة والإخاء وإشعاره بذاتهم الأمر الذي يتيح لهم المجال للتفاعل الإيجابي مع الباحثة فمن الفنيات التي تناولها البرنامج وكان لها

دور فعال فنية الحوار والمناقشة،حيث تعد فنية المناقشة فنية أساسية في الإرشاد كونها تركز بشكل أساسي على التفاعل والاتصال، ومن خلال ذلك التفاعل يتم تبادل لآراء واتخاذ القرارات، ومن ثم تقويم النتائج، حيث تتيح هذه الفنية ممارسة إرشادية تقوم على الفهم لجميع الخبرات الماضية، وإدراك الواقع من خلال مواقف تعليمية وفي إطار من الحوار المتبادل .

الفرض الثامن ونتائجه :

ينص هذا الفرض على أنه"لا توجد فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس بعض مظاهر الصحة النفسية".

) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة t.testوللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار(إحصائية على مقياس الصحة النفسية (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس – المقدرة على التفاعل الاجتماعي –النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس – القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة -التحرر من العصابية – البعد الإنساني والقيمي – تقبل الذات وأوجه القصور العضوية) لدى طلاب المرحلة الثانوية ، والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (٢٢)
الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس مظاهرة الصحة النفسية في القياسين البعدي والتتبعي

الصحة النفسية	القياس	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	دح	مستوى الدلالة
الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	بعدي	٢٠	٣٨,٩٠	٢,١٣	١,٢٧٧	١٩	٢١٧, غير دالة
	تتبعي		٣٨,٥٥	٢,٣٣			
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	بعدي	٢٠	٣٨,٧٠	٢,١٣	,٩٠٠	١٩	٣٧٩, غير دالة
	تتبعي		٣٨,٤٠	٢,٨٧			
النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	بعدي	٢٠	٣٨,٤٠	٢,٤٤	١,٥٨٤	١٩	١٣٠, غير دالة
	تتبعي		٣٧	٢,٦٦			
القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	بعدي	٢٠	٣٨,٧٠	٢,٤٣	١,٦١٧	١٩	١٢٢, غير دالة
	تتبعي		٣٧,٥٠	٢,٢٤			
التحرر من العصابية	بعدي	٢٠	٣٨,٤٠	٢,٧٤	,٦٦٧	١٩	٣١٣, غير دالة
	تتبعي		٣٨,٨٥	١,٧٩			
البعد الإنساني والقيمي	بعدي	٢٠	٣٨,٣٠	٢,٢٧	,٧١١	١٩	٤٨٦, غير دالة
	تتبعي		٣٧,٧٠	٢,٥٤			
تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	بعدي	٢٠	٣٧,٣٥	٢,٥٢	١,٤٥١	١٩	١٦٣, غير دالة
	تتبعي		٣٨,٤٠	١,٦٤			
الدرجة الكلية	بعدي	٢٠	٢٦٨,٧٥	٥,٤٤	١,١٧٥	١٩	٢٥٥, غير دالة
	تتبعي		٢٦٦,٤٠	٧,٦٤			

بعد الاطلاع على الجدول (٢٢) يتضح ما يلي :

بأنة لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس الصحة النفسية (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس – المقدرة على التفاعل الاجتماعي – النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس – القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة - التحرر من العصابية– البعد الإنساني والقيمي – تقبل الذات وأوجه القصور العضوية) عدم وجود فروق

دالة إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي وهذا يؤكد استمرار فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المجموعة التجريبية .

وتفسر الباحثة ذلك من خلال محتوى البرنامج الذي أكسب أفراد المجموعة التجريبية العديد من الخبرات والمهارات الاجتماعية والنفسية والتي تعتبر عنصراً إيجابياً وهاماً في تحصينهم وتزويدهم بطرق التكيف مع المواقف الضاغطة والصادمة المشابهة، والتي لا تختلف في شكلها وظاهرها ، هذا بالإضافة إلى العلاقة الإرشادية، وجو الثقة والاحترام الذي نجحت الباحثة في بنائه مع المجموعة وهذا كله يعكس مؤشرات لنجاح البرنامج، فهذا ساعد على تكوين علاقة إرشادية وطيدة بين المرشد و أفراد المجموعة التجريبية، والوعي بالأفكار الخاطئة، حيث اكتسبوا مجموعة من الممارسات والسلوكيات حيث ساعدتهم على تشكيل البنية المعرفية من خلال تصحيح الأمور وهذا يبين أن الطلاب الذين تلقوا البرنامج قد أصبحوا على درجة من الإدراك بأساليب الصحيحة بمظاهر الصحة النفسية الأمر الذي مكنهم من تنمية بعض الجوانب الإيجابية لديهم، كما أكسبهم القدرة على التعامل مع المواقف التي يعتبرونها مهددة لذواتهم .

توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يعتبر أمر داعياً للتفاؤل، وانطلاقاً مما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن الخروج ببعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في تمتع الطلاب بمهارات الانتماء وبعض مظاهر الصحة النفسية، لذا فإن الباحثة تقوم بتقديم توصياتها علها تكون عوناً وسنداً لمساعدة طلاب المرحلة الثانوية، وتتمثل هذه التوصيات في :

١ .إعداد الكوادر الليبية المؤهلة والمتخصصة في مجال الإرشاد النفسي والتربوي إعداداً مهنياً جيداً للعمل في مجال الإرشاد الطلابي في المدارس بصفة عامة والمدارس الثانوية بصفة خاصة.

٢ . أهمية تبني وزارة التربية والتعليم مشروع لتنمية الإمكانات البشرية للطلاب من خلال إدراج مادة تكون ضمن المنهج المدرسي على غرار مادة التربية الوطنية، وتكون من أهم أهدافها تعليم الطالب القيم الأخلاقية ، وتنمية روح المسؤولية، كما تهدف إلى تعزيز الضبط الذاتي وغير ذلك من مفاهيم ومهارات علم النفس الإيجابي .

٣ . توجيه اهتمام المسئولين في وزارة التربية والتعليم بليبيا إلى ضرورة وجود أخصائي نفسي بجانب المرشد الطلابي في كل مدرسة ثانوية حيث يستطيع علاج المشكلات النفسية في مراحل مبكرة والعمل على إيجاد البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية المناسبة .

٤ . التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية كغيرها من الجوانب المعرفية لدى طالب المرحلة الثانوية .

٥ .العمل على تنمية دافعية المراهق من أجل التمثل بالسلوك السوي داخل الفصل وخارجه من خلال رفع درجة تقديره لذاته ورفع درجة الانتماء(الذاتي، والأسري ، والمدرسي ، والمجتمعي) وإشراكه في سائر الأنشطة والبرامج المدرسية المنهجية منها وغير المنهجية .

٦ . ضرورة قيام المدارس بالعمل على إشباع الحاجات النفسية للطلاب، وبخاصة في المرحلة الثانوية من خلال الفهم الواضح لنفسية هؤلاء الطلاب، والتعرف على مطالبهم، وأهمية تقدير تلك المطالب التقدير المناسب بما يوفر للطالب الشعور بالأمن النفسي ويساهم في تنمية الانتماء لديهم .

٧ . إجراء العديد من البرامج التي تتعلق بتنمية الانتماء وبعض مظاهر الصحة النفسية لدى جميع المراحل العمرية بصف عامة ، وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة .

بحوث مقترحة :

يمتاز البحث العلمي بمجموعة من الصفات لعل من أهمها أنه جهد تراكمي مبني على جهود الباحثين السابقين ، بحيث يقوم الباحثون باستكمال ما بدأه السابقون منهم ، و ترى ضرورة القيام بدراسات أخرى في هذا المجال ومن خلال ما تم استعراضه من دراسات سابقة ، وما تم التوصل إليه من نتائج يمكننا اقتراح عدداً من البحوث المستقبلية مثل :

١ . إعداد برامج لتنمية مهارات الانتماء (الذاتي، والأسري ، والمدرسي ، والمجتمعي) ومظاهر الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة .

٢ . تنمية بعض مهارات الانتماء لرفع درجة الثقة بالنفس والصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مراجع الدراسة :

المراجع العربية :

القران الكريم

١ - أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩١): **أصول الصحة النفسية** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
٢- أسماء الجيوشي (٢٠١٦) : دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب العربي لمكافحة الإرهاب ، **المؤتمر الإقليمي الثاني**، لقسم علم الاجتماعي (دور الإنتماء الوطني في تحقيق التنمية الشاملة) ، المجلد الثاني ، ٢٣-٢٤ مارس ، جامعة المنصورة .
٣- أشرف عبد العظيم أحمد (٢٠١٤) : الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى عينة من طالبات كلية التربية بالبيضاء جامعة عمر المختار .
٤- آمال عبد السميع أباظة (١٩٩٩) :الصحة النفسية، الطبعة الأولى ، القاهرة ، الانجلو المصرية.
٥- باسم علي أبو كويك ، عبد العظيم المصدر(٢٠٠٧) ، ضغوط مهنة التدريس وعلاقتها بأبعاد الصحة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة .
٦- بوناب شاكر و بن محفوظ حمزه (٢٠١٦) ، دور الرياضة المدرسية في تعزيز الانتماء لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، المؤتمر الإقليمي الثاني لقسم علم الاجتماعي (دور الإنتماء الوطني في تحقيق التنمية الشاملة) ، المجلد الثاني ، ٢٣-٢٤ مارس ٢٠١٦ ، جامعة المنصورة .
٧- حسين محمد بخيت (١٩٩٤) : الانتماء للمدرسة وعلاقته ببعض الضغوط النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات للطفولة ، جامعة عين شمس .
٨- خالد مفرج بشيبش الرحيلي (٢٠١٦) : أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المرشدين الطلابيين بمدينة مكة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى.
٩- سامي محمد ملحم (٢٠٠٠) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، أربد ، كلية العلوم والتربية .
١٠- سعدية محمد بهادر(٢٠٠٢) : **المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة** ، القاهرة ، ط ٣ ، مطابع الطوبجي .
١١- سناء محمد سليمان (٢٠١٣): **سيكولوجية الحب والانتماء** ، القاهرة ،عالم الكتب .
١٢- سلوى عبد الله الجبار(٢٠٠٤) : برنامج إعداد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية في تحقيق الانتماء الوطني والمهني والاجتماعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الكويت ، **دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٩٩ ، نوفمبر .
١٣- سوسن شاكر مجيد(٢٠١٤) : **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، سوريا، مؤسسة علاء الدين للطباعة .
١٤- صابر أحمد عبد الباقي (٢٠٠٨) : **الانتماء** ، كلية الآداب جامعة المنيا ، القاهرة .
١٥- عبد الحميد بسيوني (٢٠٠٧) التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال. القاهرة ، دارالكتب العلمية للنشر .
١٦- عبد العزيز بن عبد الله السنبل وآخرون (١٤١٣) : **نظام التعليم في المملكة العربية** السعودية ، الرياض ، ط٤ ، دار الخريجي للنشر والتوزيع .
١٧- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٣) **في الصحة النفسية** ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١٨- عبد المطلب القريطي و عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٢) : **مقياس الصحة النفسية للشباب** القاهرة ، مكتبة الأنجلو.
١٩- عفاف أحمد عويس (٢٠٠٣) : **النمو النفسي للطفل** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة .
٢٠- كلير فهيم (٢٠٠٧) : **الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة** ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة .
٢١- لطفيه إبراهيم خضر(٢٠٠٠) **: دور التعليم في تعزيز الانتماء** ، مصر ، عالم الكتب .
٢٢- ليلى أحمد كرم الدين (٢٠٠٣) **: لغة أبنائنا في نموها السليم وتنميتها** ، المجلس القومي للطفولة والتنمية ، القاهرة .
٢٣- محي الدين علي المبروك (٢٠٠٨) : التفكير ألابتكاري وعلاقته بالصحة النفسية لدي طلبة كلية الهندسة بجامعة المرقب بالخمس ، رسالة ماجستير .
٢٤- مرزوق بن أحمد عبد المحسن العمري (٢٠١٢) : الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث ، جامعة أم القرى ، كلية التربية .
٢٥- محمد النوبي محمد علي (٢٠١٠) مقياس الانتماء للمراهقين المعوقين بدنياً والعادين ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٢٦- محمد زين الدين، يحي الظاهري (٢٠١٠) فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات استخدام بعض وسائط التعليم الالكترونية في تعليم العلوم لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة مكة المكرمة،